

دراسات نقدية ٣ – الاسبوع الثاني

الشفافية الادارية و علاقتها بالأداء المؤسسي " دراسة حالة على
الإدارة العامة لجهاز تنفيذ و إدارة مشروع النهر الصناعي بمدينة
بنغازي

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



أولاً: تحليل منهجية البحث المستخدمة

١) منهج الدراسة وتصميمها البحثي

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لدراسة الظواهر الإدارية كما هي في الواقع دون تدخل الباحث في تغيير متغيراتها. ويقوم هذا المنهج على وصف مستوى الشفافية الإدارية داخل الجهاز محل الدراسة، ثم تحليل العلاقة بينها وبين الأداء المؤسسي من خلال قياس طبيعة الارتباط بين المتغيرين. ويُعد هذا الاختيار منهجياً مناسباً لأن موضوع الدراسة لا يهدف إلى اختبار تأثير تجريبي مباشر، وإنما يسعى إلى فهم العلاقة القائمة بين الشفافية والأداء داخل بيئة تنظيمية محددة. كما أن الدراسة تأخذ طابع دراسة الحالة، حيث ركزت على جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي بمدينة بنغازي باعتباره وحدة تحليل واحدة. وهذا التصميم يسمح بالتعمق في فهم الظاهرة داخل سياقها الحقيقي، إلا أنه في المقابل يحد من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات أخرى، لأن كل مؤسسة تمتلك خصائص تنظيمية وإدارية مختلفة قد تؤثر على طبيعة العلاقة المدروسة.

أولاً: تحليل منهجية البحث المستخدمة

٢) مجتمع الدراسة وأسلوب المعاينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري الإدارة العامة في الجهاز محل الدراسة، والبالغ عددهم (٢٥) مديرًا. وقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل بدلاً من اختيار عينة، أي أنه شمل جميع أفراد المجتمع المستهدف دون استثناء. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً عندما يكون حجم المجتمع صغيراً ومحدوداً، لأنه يقلل من أخطاء المعاينة ويعطي صورة دقيقة عن آراء جميع الأفراد المعنيين بالظاهرة. ومع ذلك، فإن صغر حجم المجتمع يمثل تحدياً منهجياً مهماً، إذ يجعل النتائج أكثر ارتباطاً بهذه المؤسسة تحديداً، ويقلل من القوة الإحصائية للدراسة. كما أن محدودية العدد تجعل أي تغير في استجابات الأفراد ذا تأثير كبير على النتائج النهائية، وهو ما قد يضعف درجة الاستقرار الإحصائي.

أولاً: تحليل منهجية البحث المستخدمة

٣) أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهي من أكثر الأدوات استخدامًا في البحوث الإدارية والإنسانية، لأنها تسمح بقياس اتجاهات وآراء الأفراد بطريقة كمية قابلة للتحليل. وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من الفقرات التي تقيس الشفافية الإدارية من خلال أبعادها المختلفة مثل وضوح التشريعات، وتدفق المعلومات، وشفافية اتخاذ القرار، إضافة إلى فقرات تقيس الأداء المؤسسي. وتشكل الاستبانة أداة مناسبة لموضوع الدراسة لأنها تتيح تحويل المفاهيم الإدارية المجردة مثل “الشفافية” و “الأداء” إلى مؤشرات قابلة للقياس. ومع ذلك، فإن الاعتماد الكامل على الاستبانة فقط قد لا يكون كافيًا لفهم الظاهرة بشكل عميق، لأنه يعتمد على إدراك المبحوثين الذاتي، مما قد يؤدي إلى تحيزات في الإجابة أو المبالغة في التقييم.

أولاً: تحليل منهجية البحث المستخدمة

٤) أساليب التحليل الإحصائي

استخدم الباحث برنامج SPSS لتحليل البيانات، وهو من البرامج الإحصائية الأكثر شيوعاً في الدراسات الاجتماعية والإدارية. وقد شمل التحليل استخدام الأساليب الوصفية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد مستوى الشفافية والأداء داخل المؤسسة. كما تم استخدام معاملات الارتباط لقياس طبيعة العلاقة بين المتغيرات الرئيسية.

ويشكل استخدام هذه الأساليب مناسباً لطبيعة الدراسة الوصفية الارتباطية، حيث يساعد في الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين الشفافية الإدارية والأداء المؤسسي. إلا أن هذه الأساليب تبقى محدودة من حيث قدرتها على تفسير العلاقة السببية، لأنها لا تثبت أن أحد المتغيرين يؤدي إلى الآخر، وإنما تكتفي بتحديد درجة الارتباط بينهما فقط.

أولاً: تحليل منهجية البحث المستخدمة

٥ المتغيرات البحثية وبناء النموذج

ركزت الدراسة على متغيرين رئيسيين هما الشفافية الإدارية كمتغير مستقل، والأداء المؤسسي كمتغير تابع. وقد تم تفكيك المتغير المستقل إلى عدة أبعاد فرعية مثل الشفافية في التشريعات، والشفافية في المعلومات، وشفافية اتخاذ القرار، مما أتاح للباحث تحليل العلاقة بشكل أكثر تفصيلاً ودقة. ويشكل هذا البناء المنهجي نقطة إيجابية لأنه يساعد على تحديد الجوانب الأكثر تأثيراً في الأداء المؤسسي، بدلاً من التعامل مع الشفافية كمفهوم عام ومجرد. ومع ذلك، فإن التركيز على متغيرين فقط قد يقلل من شمولية النموذج، حيث توجد متغيرات أخرى قد تؤثر على الأداء المؤسسي مثل القيادة الإدارية، والثقافة التنظيمية، والموارد البشرية.

ثانيًا: تقييم منهجية البحث

١) التقييم العام للمنهجية

إن منهجية الدراسة تتسم بالاتساق والملاءمة مع طبيعة الموضوع، حيث تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي المناسب لدراسة العلاقات الإدارية، وتم استخدام أدوات كمية واضحة، بالإضافة إلى تطبيق الدراسة على بيئة تنظيمية حقيقية. كما أن تحديد المتغيرات بشكل واضح ساعد في بناء إطار بحثي منظم يمكن تتبعه وتحليله بسهولة.

ومع ذلك، فإن المنهجية تعاني من بعض القيود المتعلقة بطبيعة التصميم البحثي، خاصة من حيث محدودية التعميم والاعتماد على أداة واحدة في جمع البيانات، وهو ما يؤثر على عمق التحليل وتنوع مصادر المعلومات.

ثانيًا: تقييم منهجية البحث

٢) جوانب القوة في المنهجية

تتمثل أبرز نقاط القوة في وضوح المنهج المستخدم، حيث تم تحديد الدراسة كمنهج وصفي تحليلي ودراسة حالة بشكل دقيق، مما يعزز من شفافية التصميم البحثي. كما أن استخدام الحصر الشامل لجميع أفراد المجتمع يعد نقطة قوة مهمة، لأنه يلغي مشكلة اختيار العينة ويقلل من أخطاء المعاينة. ومن نقاط القوة أيضًا استخدام الاستبانة كأداة قياس مناسبة لمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الاعتماد على برنامج SPSS في التحليل الإحصائي، مما يعزز من دقة النتائج وموضوعيتها. كما أن تفكيك الشفافية الإدارية إلى أبعاد متعددة ساعد في تقديم تحليل أكثر عمقًا ووضوحًا للعلاقة بين المتغيرات.

ثانيًا: تقييم منهجية البحث

٣) جوانب الضعف في المنهجية

تظهر عدة نقاط ضعف في منهجية الدراسة، أبرزها صغر حجم المجتمع البحثي الذي يقتصر على (٢٥) فردًا فقط، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات أخرى. كما أن الاعتماد على الاستبانة فقط دون دعمها بأدوات بحثية أخرى مثل المقابلات أو تحليل الوثائق يقلل من عمق الفهم ويجعل النتائج عرضة للتحيزات الذاتية.

ومن نقاط الضعف أيضًا أن الدراسة اعتمدت على المنهج الارتباطي، مما يعني أنها لم تستطع إثبات العلاقة السببية بين الشفافية والأداء المؤسسي، بل اكتفت بتحديد وجود علاقة فقط. إضافة إلى ذلك، فإن اقتصار الدراسة على مؤسسة واحدة يجعل النتائج ذات طابع محلي محدود، ولا يمكن تعميمها على نطاق واسع دون حذر علمي.

المرجع

Barakat, R. (2023).
بالأداء المؤسسي " دراسة حالة على الإدارة العامة لجهاز
تنفيذ و إدارة مشروع النهر الصناعي بمدينة بنغازي.

Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/378431155_alshfayt_aladaryt_w_laqtha_bala_da_almwssy_drast_halt_ly_aladart_alamt_lj_haz_tnfydh_w_adart_mshrw_alnhr_alsnay_bmdynt_bnghazy



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

